

الأصول في النحو

فإن هذا حذف الصلات لعلم المخاطب بالقصة ولا يجوز أن تخبر عن النعت لأنك تحتاج أن تضمّره فإذا أضمرته زال أن يكون نعتاً ولو قيل لك أخبر عن العاقل في قولك : (زيدٌ العاقلُ أخوكَ) فأخبرت لزمك أن تقول : (الذي زيدٌ هوَ أخوكَ العاقلُ) فتضع موضع (العاقل) هو فيصيرُ نعتاً لزيدٍ وهو لا يكون نعتاً ولا يجوز أن تخبر عن (زيدٍ) وحده في هذه المسألة .

لأنه يلزمك أن تقول : (الذي هو العاقلُ أخوكَ زيدٌ فتصف (هُوَ) بالعاقل وهذا لا يجوز ولكن إذا قيل لك أخبر عن مثل هذا فانتزع زيداَ وصفتهُ جميعاً من الكلام وقل : (الذي هو أخوكَ زيدٌ العاقلُ) ومما لا يجوز أن يكون خبراً المضافُ دون المضاف إليه لو قيل : (هذا غلامٌ زيدٍ) أخبر عن (غلامٍ) ما جاز لأنه كان يلزم أن تضمّرَ موضعَ غلامٍ وتضيفه إلى (زيدٍ) والمضمّر لا يضاف فأما المضاف إليه فيجوز أن يكون خبراً لأنه يجوز أن يضمّرَ جميع ما قدمتُ سيزداد وضوحاً إذا ذكرت الأبواب التي أجازها النحويون